

الأمثال التقليدية الصينية: خصائصها ومصادرها

الباحثة / يو يان فانغ

دكتوراه كلية الآداب جامعة قناة السويس

ملخص: يستخدم الصينيون الأمثال كثيرا عندما يتكلمون، إنّ الأمثال الصينية تعكس تاريخها القديمة وعاداتهم في التعاون مع غيرهم، وأسلوبهم التفكير. وقبل استخدام الأمثال، علينا أن نفهم معانيها الحقيقية وليس المعاني الحرفية، لأنّ معظم الأمثال الصينية متكونة من أربع الرموز الصينية وقد تكون تلخيصا لقصص تاريخية أو من الأعمال الأدبية القديمة. وفهم جيد لمفاهيم الأمثال الصينية وخصائصها ومصادرها يساعدنا في فهم الثقافة الصينية ولغتها.

كلمات مفتاحية: الأمثال، اللغة الصينية، الأدب الشعبي الصيني، الأمثال التقليدية الصينية، الثقافة

الصينية

Chinese idiomatic expression:**Characteristics and sources****YU YANFANG****Abstract:**

Chinese people use a lot of idiomatic expression when they talk, and Chinese idiomatic expression reflects its ancient history, their habits of cooperation with others, and their way of thinking. Before using Chinese idiomatic expression we should understand its true meaning instead of its literal meaning, because most Chinese idiomatic expressions have four Chinese characters, which include a historic story or from an old literature work. And by understanding Characteristics and sources of Chinese idiomatic expression can help us understanding Chinese culture and Chinese literature.

مقدمة:

تُعد الأمثال عبارة شعبية منتشرة وموجزة عن فكرة الإنسان وأنظمة الحياة، فهي خلاصة لحضارة مادية وحضارة روحية التي خلقت في عملية تعامل وتعاون مع الطبيعة، وتُرشد الناس في أعمالهم وحياتهم بحقيقتها العميقة ومعانيها الفلسفية.

فهي تحمل في طياتها دلالات اجتماعية وثقافية عن مظاهر الحياة العامة السائدة في المجتمع، تعد المرأة العاكسة لحالته، ويتم تداولها وحفظها وتراثها من جيل إلى جيل عبر عملية التنشئة الاجتماعية. فهي خلاصة لتجارب القدامى وحكمتهم، فكانت الأمثال تصف أحوالهم الفكرية والاجتماعية والأدبية والثقافية والتاريخية والوطنية والأخلاقية أي أنها كانت تتناول كل جوانب الحياة لديهم، كما أنها كانت تترجم واقعهم وآمالهم وآلامهم، في عبارات بليغة وفصيحة، فالأمثال هي صوت الأمة القوي وقلبها النابض وضميرها الحي الذي لا يموت وعقلها الواعي، فالأمثال هي الشواهد المعنوية وخاصة العقل ولبه وثمرته. الأمثال الشعبية مكون من مكونات الثقافة وسمة من سمات المجتمع، من خلالها يمكن التعرف على خصائص المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه...

أما الأمثال في اللغة الصينية، فهي من جوهر الثقافة الصينية، ولها أهمية كبرى ومكانة مرموقة في الصينيين منذ العصر القديم حتى الوقت الحالي بسبب تعبيرها الجميل ومعناها الدليل. والأمثال الصينية دائما لها شكل مميز، وتحمل قصة تاريخية أو تكون تلخيص الأعمال الأدبية مثل شعر أو رواية أو حكاية، أو مأخوذة من الشر أو قول مشهور. يستخدم الصينيون في الوضع الممثل للوضع كان يحدث الأمر فيه ليفهم الناس بسهولة.

للمثل في اللغة الصينية نوعان: الأول المثل الشعبي، وهو جملة ثابتة شائعة بين الجماهير، ويعكس معان عميقة بكلامه البسيط وبلاغته الواضحة. مثل:

"جاء الدفء بعد الريح، وجاء البرد بعد الثلج"

fānghòunǚn xuěhòuhán

风后暖，雪后寒¹

"ثلاثة اسكافيين بسطاء يعادلون الوزير الحكيم (جوشي ليانغ) (诸葛亮^{z h u g u liàng})" (يشير إلى

الحكمة الجماعية)

sān gè chòu p í jiàng sà i guò zh u g u liàng

三个臭皮匠，赛过诸葛亮²

"لكل مهنة شيخها".

sān b āi l i ù sh í háng h ó n g há n g ch ō zhu à n g yuán

三百六十行，行行出状元³

chéng yǔ

أما النوع الثاني فهو المثل التقليدي (成语^{chéng yǔ})، وهو العبارة القديمة المستخدمة دائماً في العصر الحديث، وله مصادر متعددة. وتعرض المعنى بشكل أربعة رموز ويحتوي على قصة معروفة عند الشعب، فهي من أبرز الأشكال الأدبية في الصين القديمة.

chéngyǔ □

وفي هذا البحث سندرس مفهوم المثل (成语) وخصائصه، وأنواع مصادره.

chéngyǔ □

أولاً- مفهوم الأمثال التقليدية الصينية (成语) في اللغة الصينية

معناها في قاموس ((بحر الكلمات))^٥: من عبارات اصطلاحية شائعة الاستخدام، معظمها مكونة من أربعة رموز صينية، مختلفة المصادر. ويعرض لنا هذا المفهوم العلاقة الدرجية بين الأمثال والعبارات الاصطلاحية، أى أن الأمثال نوع من العبارات الاصطلاحية، وشكلها ثابت بأربعة رموز صينية وهى شائعة الاستخدام.^٦

معناها في قاموس ((المعجم الكبير للغة الصينية))^٧: هى عبارة ثابتة بمعنى كامل وهيكل نظامي وهى شائعة الاستخدام منذ مدة طويلة، ومعظمها مكونة من أربعة رموز صينية.^٨ فهذا المفهوم يوضح لنا طبيعتها، وشيوع الاستخدام والهيكلي الثابت، ويؤكد هذا كمال معناها.

معناها في ((قاموس شينخوا))^٩: هى نوع من العبارات الاصطلاحية أى عبارة ثابتة الهيكل، وكاملة المعنى، ودائمة الاستخدام، وموجزة التعبير، وغنية المغزى. معظمها مكونة من أربعة رموز صينية، ومفهومها يوضح معناها الغزير.^{١٠}

معناها في ((قاموس معايير اللغة الصينية الحديثة))^{١١}: الأمثال هى عبارة أو شبه جملة موجزة يستخدمها الناس منذ وقت طويل، ومكونة من أربعة رموز صينية، ولها مصادر ثابتة.^{١٢} يمكننا أن نعرف من كل شرح في القواميس أن معنى الأمثال ليس لها معنى محدد ولكن هى عبارة ثابتة الشكل بأربعة رموز صينية وشائعة الاستخدام وموجزة التعبير.

ثانياً- خصائص الأمثال التقليدية الصينية

liào xū dōng

huáng bō róng

قال (هوانغ بو رونغ) (黄伯荣) و(ليآو تشو دونغ) (廖旭东) في ((اللغة الصينية الحديثة)) أن الأمثال هى عبارة ثابتة ذات نكهة، وتعبيرات مكتوبة وهى شائعة الاستخدام منذ القدم. فلها معنى كامل وهيكل جامد.^{١٣}

lǐ zhì xiù

شرح (ليو جي شيو) (刘志秀) في كتابه ((الأمثال)) أن الأمثال هى عبارة أو كلمة مركبة ذات شكل نهائي ومعنى دقيق ومظهر بسيط ويستخدم في حياة الشعب منذ القدم في نفس الوضع.^{١٤}

báishū shēn

يظن (بي شو شين) (白淑申) أن كل وحدة مزدوجة التعبير هى الأمثال مهما كان استخدامها في اللغة الكتابية أو الشفهية، ومهما كان لها تاريخ طويل أو مولوده حديثاً.^{١٥}

lǚshūxiāng

يظن (ليو شو شيانغ) (吕淑湘) أن ميزة الأمثال هي أنها قصيرة الشكل بشكل نظامي، ومعظمها بأربعة رموز صينية.^{١٦}

mǎguófán

بحث (ما قوا فان) (马国凡) في كتابه ((الأمثال)) الأمثال الصينية بشكل كامل، ووضع تعريفًا لها: "أنَّ الأمثال هي شبه الجملة ذات شكل محدود وطبيعة التاريخ وطبيعة الأمة، ويشجع استخدامها في حياة الناس منذ وجودها. وتتكون الأمثال الصينية من كلمات ذات مقطع واحد، فيحتوي شكلها الأساسي على أربعة مقاطع."^{١٧}

nǐbaoyuán

عرّف (ني باويوان) (倪宝元) خصائص الأمثال في ((تسعة أبواب للأمثال)). وقال أنَّ الأمثال هي عبارة ثابتة الشكل كاملة المعنى مستقرة الهيكل بسيطة المظهر شاملة الاستخدام و يظل يستخدمها الشعب في الحياة والأدب منذ وجودها.^{١٨}

shǐshì

أعطى (شيشي) (史式) مفهومه للأمثال في ((البحث في الأمثال الصينية)): "ككل جمل وعبارات ثابتة الشكل وتُستخدم ليعبر عن معنى محدود وطريق استخدامها متعارف عليها ولا يمكن تفسيرها اعتمادًا على ظاهر اللفظ."^{١٩}

zhàojiàn

يظن (جاو جيان) (赵健) أنَّ الأمثال تتميز بخصائص الصينية الكلاسيكية، فمحتوياتها بسيطة وذوقها رفيع. أمّا ميزتها من الشكل فهي مكونة من أربعة رموز صينية، ويظن أنَّ معيار المظهر معيار نسبي، أمّا معيار المحتويات فهو معيار مطلق.^{٢٠}

حسب ما ذكرنا في السابق وفقا للقواميس والمؤلفين من قبل اللغويين والأدباء، فليس للأمثال الصينية مفهوم محدد، وليس لها معيار موحد، ولكن لها مزايا كالاتي:

أ- للأمثال مغزى كامل ونبيل.

أما معناها فلا تعبر عنه معاني الرموز الأربعة، وليس معناها ظاهريا بسيطا، لكنها غالبا لها مغزى

lóngpánhǔjù

أعمق. تتسرب منها الثقافة التقليدية الصينية. مثل "التنين الزاحف والنمر الرابض" (龙盘虎踞) يعكس الثقافة الصينية في التنين والنمر. التنين الصيني هو كائن أسطوري في الفلكلور والأساطير. وهو حيوان يجمع في شكله أشكال الأفعى والطيور والنمر والسماك، وصورته طويل كالأفعى ذات أربعة أرجل، فيمكنه أن يطير في السماء ويمشي على الأرض ويسبح في الماء، له قدرة في التحكم في المياه والأمطار، وهو رمز السلطان والقوة والحظ الطيب، وكان الأباطرة في قديم الصين يلقبون أنفسهم بالتنين في الدنيا.

وأبضا يصور الناس الأشخاص الممتازين والناهجين بالتنين، فيوجد عدد كبير من الأمثال يُضرب بالتنين،

wàng zǐ chéng lóng

مثلا: "يتمنى أن يصبح ابنه تنيناً" (望子成龙).

wáng

أمأ النمر في ثقافة الصين فيرمز إلى ملك الغابة بسبب الخطوط على رأسه مثل رمز الصين 王

(يعني الملك). فالمثل "التنين الزاحف والنمر الرابض" يعني وجود قوى كثيرة.

láo láoyàn fēi

وللأمثال معنى ثابت، لا يمكن أن نفسرها حرفيا سطحيا^{١١}، مثل "劳燕分飞" "劳" في

اللغة الصينية يعني العمل والجد والتعب، ولكن في هذا المثل يعني اسم نوع من السرب الكبير، ومعنى المثل الحرفي أنّ السرب يتبدد من الطيور، ومعناه الحقيقي أن يتفرق الحبيبان. وإذا لم يعرف القارئ الثقافة الصينية، فلن يمكنه أن يفهم المثل.

ب- هيكل الأمثال ثابت، فلا يمكن تغييره كما نريد.

إن الأمثال هي جمل معروفة وثابته، فلا يمكن أن نغير شكلها أو أي رمز منها حسب إرادتنا. مثلاً

bù kě jiù yào

"不可救药" يعني لا يمكن إصلاحه أو ميؤس منه، وشكل هذا المثل ثابت لا يقبل تغيير، فاذا غيرنا

yào bù kě jiù

تسلسل الرموز إلى "药不可救"، فسيصبح مثلاً آخرًا معناه لا يمكن علاج مرضه بالدواء.

bīng xiāo wǎ jiě

ولكن بعض الأمثال لها هيكل ليس راسخًا تمامًا. مثل: 冰消瓦解 يتكون من عبارتين

wǎ jiě

wǎ jiě

bīng xiāo

معطوفين مرادفتين، 冰消 يعني ذاب الجليد، 瓦解 يعني فكك، فيمكن أن نقول 瓦解冰

xiāo

消 أيضا.

ت- معظم الأمثال الصينية تتكون من أربعة رموز صينية، وتختلف عن بعضها البعض.

سجل قاموس اللغة الصينية الكبير ٤٩١٦٨ مثل صيني، ومنها ٤٣٢٠٦ مثل يتكون من أربعة رموز

صينية، أمّا القاموس الإلكتروني، فقد سجل مخزن كلمات صينية "سوقو" (Sougo) ٥٤٠٨٩ مثل صيني يتكون من أربعة رموز صينية، و٧٤٦٠ يتكون من ثلاثة رموز صينية. عندما ندرسها من ناحية الهيكل،

فيمكننا أن نجد الأمثال المتكونة من ثمانية رموز صينية أو أكثر تكون مكونة من قسمين. مثل

tà pò tiě xié wú mì chù dé lái quán bù fèi gōng fū

"踏破铁鞋无觅处，得来全不费工夫"

فهذا المثل يتكون من قسمين لا يفارق بعضه البعض، القسم الأول حدّثنا ما حدث وماذا فعل: لن تتمكن من العثور على الخدّاء الحديديّ المكسور، فهذا المثل مقصده أن لا تدخر جهدا في البحث عن أي شيء ويبين لنا هذا القسم متاعب البحث، أمّا القسم الثاني فيصوّر لنا النتيجة: وجده أمام عينيه. يشكل المثل الكامل انعطافا كبيرا بالقسمين، يجسّد النتيجة، ويعبّر عن الفرح والدهشه للعثور على ما كان يريد.

يمكننا أن نجد المفردات برمزين لأمثال، ولكنها لا تستطيع أن تعبّر عن ايماء معين، يعرض الجدول التالي لنا بعض الأمثال ومفرداتها برمزين لنقارن معناها بدقة.

المفردات	المعنى البسيط	الشرح	المثل
wǎixiǎn 危险	خطير جدا	قنطار متعلق شعرة	yí fā à qiān jūn 一发千钧
shùn lì 顺利	السلامة	هبّت على السفينة ريح مؤاتية	yì fān fēng shùn 一帆风顺
xū xīn 虚心	التواضع	حليم واسع الصدر مثل واد	xū huái ruò gǔ 虚怀若谷
hài pà 害怕	خاف	اهتزّت المرّة وأدهش القلب بسبب الخوف الشديد	dǎn zhàn xīn jīng 胆战心惊
tòng hèn 痛恨	كرهه وحقد عليه	صرّ على أسنانه وعضّ عليها	yǎo yá qiè chǐ 咬牙切齿
wú guān 无关	لا علاقة له بذلك	الحصان يجب أن يجري في الريح المؤاتية والبقر يجب أن يجري في الريح المضادّة، ولذلك لا يمكن أن يتقابلا، يعني ليس بينهما أدنى علاقة	fēng mǎ niú bù xiāng jí 风马牛不相及
kě wàng 渴望	يتعطّش	يتعطّش للسحاب المطري بعد الجفاف الشديد	rú dà zǎo zhī wàng 如大旱之望 yún nǐ 云霓

ثالثا- أصناف الأمثال الصينية

لا يهم كم رمز كان في الأمثال، تلعب الأمثال دور كلمة في الجملة، ويمكننا أن نصنّف الأمثال إلى ثلاثة أصناف حسب تركيب الجملة والإعراب:

chǐ mèi wǔng liǎng

الأمثال الاسمية: 魑魅魍魎 (هذه الرموز الأربعة هي أسماء للأشباح الأربعة الشريرة)

qióngshān è shuǐ

يمثلون الغيلان والشياطين، يشير هذا المثل إلى الأشرار من شتى الأصناف)؛ (穷山恶水) الجبل ليس فيه شيء يساعد حياة الناس، النهر ليس فيه سمك، يشير إلى الشروط الطبيعية القاسية).

kǒuzhǐbǐ f á

الأمثال الفعلية: 口诛笔伐 (أدانه شفهيًا وكتائياً، يعني كشف الشر والأشرار باللسان

tīng é r b ù wén

وبالقلم)؛ 听而不闻 (يسمع ولا يهتم).

méiqīngmùxiù

الأمثال النعتية: 眉清目秀 (حاجبان جميلان وعينان مشرقتان، يصور شخصا جميل

miàn hóng ě r chì

الوجه)؛ 面红耳赤 (إحمر وجهه وتوهج بسبب الخجل).

رابعا- مصادر الأمثال الصينية:

الأمثال خلاصة حكمة الأجداد، لها تاريخ عريق ومستمر، تتضمن الأمثال ذكاء الشعب، وتجسد مزايا اللغة الصينية، وتعرض الثقافة التقليدية الصينية، وتحتوي على الأخبار التاريخية الوافرة. ولكن من أين جاءت، فهل لها مصادر محدودة؟ كما ذكرنا في السابق أن كمية الأمثال الصينية كثيرة جدا، وتحديد مفهومها الدقيق يفرق بين الخبراء، ومصادر الأمثال تختلف واحد من الآخر أيضا.

يمكننا أن نجد في ((بجر الكلمات)) أنّ مصادر الأمثال كثيرة ومختلفة، وقال في ((بجر الكلمات)) القديم أنّ الأمثال إمّا من الكتب الكلاسيكية أو إمّا من الأغاني والأقوال. وقد قسم هذا الكتاب مصادر الأمثال الى مصدرين مهمين هما مصدر كتابي ومصدر شفهي.^{٢٢}

huáng b ó r ó n g

يظن (هوانغ بو رونغ) (黄伯荣) و(لياو تشو دونغ)

liào x ù d ō n g

(廖旭东) في كتابهما ((اللغة الصينية الحديثة)) أنّ المصادر الرئيسة للأمثال الصينية هي القصص التاريخية، والحرفات الأسطورية والحكايات، وأبيات الشعر القديم، واللغة العامية الشفهية.^{٢٣}

يشير ((قاموس موسوعة اللغويات)) أن مصادر الأمثال الصينية الرئيسية هي الحوادث التاريخية، والحكايات القديمة، واللغة العامية للشعب، والأعمال الأدبية، والكتب الدينية المقدّسة.^{٢٤}

قيل في ((الموسوعة الصينية الكبرى)) إنّ للأمثال خمسة مصادر، وهم القصص التاريخية، والحكايات القديمة، والأقوال الثابته القديمة، والمختارات من النصوص القديمة، واللغة العامية الشعبية.^{٢٥}

mǎ guó f án

قدّم لنا (ما قوا فان) (马国凡) أنواع مصادر الأمثال، الأمثال الجديدة والأمثال الموروثة.

الأمثال الجديدة مجدّدة من الأمثال الكتابية والشفوية القديمة، أما الأمثال الموروثة تحتوى على القصص الحكائية، والخرافات الأسطورية، والحوادث التاريخية.^{٢٦}

عندما نحلل الآراء السابقة جميعها، يمكننا أن نجد أنّ وجهات النظر لمصادر الأمثال تدور في نفس النطاق إلى حدّ ما، فمصادر الأمثال الرئيسية هي: الأحداث التاريخية، والحكايات الأسطورية، والأقوال المؤثرة الشعبية، والأعمال الأدبية القديمة الكلاسيكية والكتب الدينية.

أ- الأحداث التاريخية

إن اللغة هي حاملة الثقافة الوطنية ووصف حقيقي لحياة المجتمع، وتعكس أحوال تطور وتغير في نطاق السياسة والاقتصاد والثقافة والفكر والدين والتكنولوجيا والأدب. والكلمات هي وحدة أساسية للغة، فيمكننا أن نجد تأثير التاريخ من دراسة الكلمات، وهناك كثير من الأمثال تتعلق بأحداث تاريخية:

zhǐshàngtánbīng

纸上谈兵: يحارب على الورق، يعني يعرف النظريات جيدا، لا يستطيع أن يحل مشكلة.

zhàokuò

هذا المثل جاء من ((السجلات التاريخية))، في فترة الدول المتحاربة، كان (جاو كواو) (赵括) ابن

zhàoshū

الجنرال المشهور (جاو شا) (赵奢)، قد درس كثيرا من الفنون الحربية حتى أبوه لا يستعين به عندما تحدّث عن الكتب الحربية، ثم عينه الملك جنرالا كبيرا وحارب جيش أسرة تسنغ الملكية، وكان يفهم تجارب الكتب فقط، ولكنه لم يستطع أن يطبق الألية حسب الواقع، ففشل فشلا كبيرا مما أدّى إلى ابادته بلده في هذه الحرب.^{٢٧}

جاء هذا النوع من الأمثال من أعمال تاريخية، ويعكس محتويات قصتها من رموزها، ولا تعيد لنا وضع التاريخ فقط، بل تعكس لنا الحقائق.

ب- الحكايات الأسطورية

الأسطورة والحكايات دائما تُرافق الناس في أيام تطور التاريخ، تجسد فيها تنمية وحيول جميلة بالطبيعة والمخلوقات في الدنيا. ولكل أمة خرافات أسطورية التي تكمن في تقدم وتطور الأمة. فالخرافات الأسطورية من المصادر المهمة للأمثال.

tiānyīwúfēng

天衣无缝: الثياب المنسوج بسلاسة لا عيوب فيها، يشير إلى شيء بدون أي عيوب. جاء

هذا المثل من حكاية اسطورية قيل فيها إنّ شابا رأى فتاة جميلة في الليل نزلت من السماء، وقالت أنّها حورية من الجنة، أتت إلى الدنيا لتبحث عن شاب ذي كفاءة وتتروّج به، فوجد الشاب أنّ ثياب الحورية ليس فيه أي عيوب، وقالت أنّ القماش في الجنة ليس منسوجا بخيوط وابر وهو كثيف النسيج.^{٢٨}

أما الأمثال التي جاءت من الحكايات الشعبية فمعظمها قصة من نسج الخيال، بطل القصة هو

shǒuzhùdài tū

الرجل وليس حيوانات. مثل 守株待兔، "انتظر الأرنب الميت بجانب الشجرة" ومعنى المثل انتظار المكاسب دون مجهود. قيل في هذه القصة إنَّ فلاحًا عاملاً في حقله رأى أرنبا اصطدم بشجرة ومات، فترك الفلاح عمله وبدأ ينتظر عند الشجرة أملاً في مجيء أرناب أخرى عند الشجرة ذاتها حتى مات من الجوع.^{٢٩} يشير هذا المثل إلى الأشخاص الذين يريدون النجاح دون بذل أى مجهود، وأيضًا يشير إلى الذين لا يريدون تغيير وتصليح تفكيرهم ويفكرون بطريقة محدودة. فهذا النوع من الأمثال يُرشد الناس إلى تفكير في المبادئ الأساسية عبر قصص فكاهية.

ت- الأقوال الشعبية المؤثورة

إنَّ الأمثال خلاصة حكم الشعب، فهناك كثير من الأمثال الملخصة من أقوال شعبية تعكس حياة

tóushǒu jì qì

الناس وذكاءهم. مثل 投鼠忌器: يريد أن يرشق الفأر ويخاف على زهرته، يعنى يريد ضرب الآخر ولكنه يخاف أن يضرب صديقه. وهذا المثل يعنى أيضًا التراجع عن اتخاذ إجراء ضد فاعل الشر خوفًا من إشراك الأشخاص الطيبين، وهذا النوع من الأمثال ليس فيها قصة، ويمكننا أن نفهمها من كلماتها مباشرة.

ث- الأعمال الأدبية القديمة الكلاسيكية والكتب الدينية

qín cháo

قبل أسرة تسين الملكية (秦 朝) كان في الصين وضع "دع مئة زهرة تفتح ومئة مدرسة فكرية تباري" في هذه الفترة نشأ كونفوشيوس، ومينسيوس، وهان فاي... مؤلفاتهم أثرت في الصين تأثيرًا كبيرًا، وفيها كمية ضخمة من الجمل على كل شفة ولسان.

wēngù zhīxīn

温故知新: إعادة الدراسة قد تكشف آفاقًا جديدة. جاء هذا المثل من ((مختارات أحاديث كونفوشيوس))، والنسخة الأصلية هي: "من يقدر على استنباط المعلومات الحديثة من المعلومات القديمة جدير بأن يتولى التدريس".^{٣٠}

أما الشعر القديم، فهو معروف عند الشعب فبعض القصائد أصبحت أمثالًا، ومنها القصائد الأصلية ومنها القصائد الملخصة.

yěhuǒshāobùjìn

野火烧不尽: النار لا تستطيع أن تدمر أعشاب السهول لأنها تنبت من جديد مع نسائم الربيع. يشير هذا المثل إلى الأشياء العظيمة الحيوية حتى لا تُكبت بسهولة. هذا المثل جاء من قصيدة (باي

bái j ū y ì

جو إي (白居易) الشاعر المشهور في أسرة تانغ الملكية.^{٣١}

zǒu mǎ guān huā

走马观花: يعني يتمتع بأزهار جميلة وهو يركب الحصان، هذا المثل ملخص من قصيدة

mèng jī ō

لشاعر (مينغ جياو) (孟郊) "بعد نجاحه في الامتحان الإمبراطوري"، هذا الشعر يعبر عن شعر الشاعر المزهو بعد نجاحه في الامتحان، ولخص هذا المثل الأبيات الأربعة في القصيدة إلى أربعة رموز. وكان في البداية يشير هذا المثل إلى بال مرتاح، والآن يعني معرفة الأمر معرفة سطحية.^{٣٢}

ji è huā xiàn fó

借花献佛: يقدم شخص إلى بوذا زهورا استعارها، وهذا يشير إلى أن يستضيف الضيوف بأشياء آخرين، أو يقدم خدمات على حساب شخص آخر. جاء هذا المثل من كتاب ديني ((المصير المحتوم))^{٣٣}.

dà qiān shì jiè

大千世界: عالم ألفي كبير (العالم اللامحدود) ، يعني الكون الشاسع، جاء هذا المثل من نظرة البوذية إلى العالم، في البوذية ألف عالم صغير يشكل عالما متوسطا، وألف عالم متوسط يشكل عالما كبيرا.^{٣٤}

خامسا- الخاتمة والنتائج والتوصيات

إنّ الأمثال التقليدية الصينية متميزة في شكلها، ومعظمها يتكون من أربعة رموز صينية، ويمكننا أن نعرف من الأمثال تاريخ الصين وأساليب التفكير للصينيين، وفيها معايير الصينيين في أخلاقهم. ولكن الأمثال التقليدية الصينية لا تعبر معانيها مباشرة، بل تعرض معانيها عبر الوضع في المثل، مما يسبب الصعوبات للمتعلمين غير الناطقين باللغة الصينية في استخدام الأمثال الصينية. ومن التوصيات للمتعلمين في اللغة الصينية:

١. فهم المغزى في المثل لا يطلب إتقان معناه الحرفي بل عرف مصدره والقصة فيه، واستخدام المثل التقليدي الصيني هو ضرب الأمثال في نفس الوضع.
٢. للأمثال التقليدية الصينية أشكال ثابتة، ولا تقبل تغييرها من الرموز حتى ترتيب الرموز، بأي تغيير فيه له تغيير في المعنى.
٣. من الضروري أن يستخدم القواميس اذا صادف أي مثل يصعب فهمه.

المصادر:

١. شارك ليعي، معجم الأمثال الصينية، كتاب الفيصل، الرياض، ١٤٣٨هـ.
٢. معجم الأمثال الصينية - العربية، دار النشر لتعليم اللغة الصينية، بكين، عام ١٩٩١، ط ١.
٣. وان دوانجيانغ، موسوعة الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر للقواميس في شانغهاي، ط ١، عام ٢٠٠٣.

المراجع:

١. تشنغ يوي تشن، لمحة عن الثقافة في الصين، ترجمة: عبد العزيز حمدي عبد العزيز، مكتبة مؤمن قريش، عام ٢٠٠٣.
٢. دو شونغ، قصص وراء ١٠٠ مثل صيني، الدار العربية للعلوم ناشرون، عام ٢٠٠٨.
٣. نج، لين بوت، قصص من الأدب الصيني القديم، وكالة الصحافة العربية، الجزيرة، عام ٢٠١٩.
٤. ه ج كريل، الفكر الصيني من كنفوشيوس الى ماو تسي تونج، ترجمة: عبد الحميد سليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عام ١٩٩٨.
٥. يوسف البستاني، أمثال الشرق والغرب، الناشر مؤسسة هنداوي، عام ٢٠١٨.
٦. بي زو وي، أهمية المشاعر - الأدب الصيني، الدار العربية للعلوم ناشرون، عام ٢٠١٧.

الهوامش

- ١- وان دوانجيانغ، موسوعة الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر للقواميس في شانغهاي، ط ١، عام ٢٠٠٣، ص ٢٥٢.
- ٢- جوفي ليانغ (١٨١ - ٢٣٤) (诸葛亮) كان من أشهر إستراتيجي عصر الممالك الثلاث في منطقة الصين، كما كان قائداً سياسياً، ومهندساً، وعالماً، ومخترعاً. وهو الآن يمثل الذكاء والإدراك في الثقافة الصينية. جوفي ليانغ هو من سلالة شو هان القديمة.
- ٣- مصدر سابق، موسوعة الأمثال التقليدية الصينية، ص ٨٢٣.
- ٤- المصدر السابق، ص ٨٢٥.
- ٥- 辞海 هو قاموس كبير وشامل في الصين، أول طبعة صدرت في عام ١٩٣٦.
- ٦- مرجع سابق، بحر الكلمات، مادة المثل (成语).
- ٧- 汉语大词典 وهو يتكون من ١٢ جلدًا، قد حاز على الجائزة الوطنية الأولى للكتب.
- ٨- تشو جونغ شو، المعجم الكبير للغة الصينية، دار النشر للقواميس في سيتشوان، ط ٣، عام ٢٠٠٧، مادة المثل (成语).
- ٩- 新华字典، هو قاموس صغير خاصة للكلمات، وأكثر استخداماً في الصين.
- ١٠- قاموس شينخوا، دار نشر التجارة، عام ٢٠٢٠، مادة المثل (成语).

- ١١ - 现代汉语标准词典 ، هو قاموس بحجم متوسط لقراء متوسط التأهيل.
- ١٢ - مرجع سابق، قاموس معايير اللغة الصينية الحديثة، مادة المثل (成语).
- ١٣ - هوانغ بورونغ، لياو تشودونغ، اللغة الصينية الحديثة، دار النشر للغة الصينية الحديثة، ط ٦، عام ٢٠١٧، ص ١٨٧.
- ١٤ - ليو جيشيو، الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر للغة الصينية الحديثة، عام ٢٠٢٠، ص ٦.
- ١٥ - بي شوشين، الدراسة في الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر للغات الأجنبية، عام ١٩٩٢، ص ١٢.
- ١٦ - ليو شوشيانغ، مجمع أعمال ليو شوشيانغ، دار النشر للتعليم في لياونينغ، عام ٢٠٠٢، ص ٤٣١.
- ١٧ - ما قوفان، الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر الشعبي في منغوليا الداخلية، عام ٢٠٠٨، ص ٣٢.
- ١٨ - ني باويوان، تسعة أبواب للأمثال، دار النشر الشعبي في منغوليا الداخلية، عام ٢٠٠١، ص ٤٥.
- ١٩ - شيشي، البحث في الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر الشعبي في سيتشوان، عام ١٩٧٩، ص ٢١.
- ٢٠ - جاو جيان، الأمثال التقليدية في اللغة الصينية، دار النشر للغة الصينية الحديثة، عام ١٩٩٣، ص ٥٥.
- ٢١ - شيشي، دراسة الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر الشعبية سيتشوان، ط ١، ١٩٧٩م، ص ١٢.
- ٢٢ - مرجع سابق، بحر الكلمات، مادة المثل.
- ٢٣ - مرجع سابق، اللغة الصينية الحديثة، ص ١٩٢.
- ٢٤ - قاموس موسوعة اللغويات، دار النشر للقواميس في شانغهاي، عام ٢٠٠١، مادة المثل.
- ٢٥ - تسي يوتسون، الموسوعة الصينية الكبرى، دار النشر للقواميس في شانغهاي، عام ١٩٩٣، ص ١٥١.
- ٢٦ - ما قوفان، الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر الشعبي في منغوليا الداخلية، عام ٢٠٠٨، ص ٤٥.
- ٢٧ - مجلس القصص الصينية الكلاسيكية، قصة الأمثال التقليدية الصينية، دار النشر السلك الحديدي، عام ٢٠١٨، ص ٣١٠.
- ٢٨ - المرجع السابق، ص ٢٤٣.
- ٢٩ - المرجع السابق، قصة الأمثال التقليدية الصينية، ص ١٩٥.
- ٣٠ - المرجع السابق، ص ٢٦٦.
- ٣١ - المرجع السابق، قصة الأمثال التقليدية الصينية، ص ٢٨٤.
- ٣٢ - قوا ايتي، الأمثال التقليدية في القصائد الصينية القديمة، دار النشر للتعليم في قوانغشي، عام ١٩٩٨، ص ١٠٨.
- ٣٣ - مرجع سابق، قصة الأمثال التقليدية الصينية، ص ١٢٥.
- ٣٤ - المرجع السابق، ص ١٦.